

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب السابع والستون في ذكر المعادن والأحجار وخواصها .

المعادن لا تكاد تحصى لكن منها ما يعرفه الناس ومنها ما لا يعرفونه وهي مقسومة إلى ما لا يذوب وإلى ما لا يذوب والذي اشتهر بين الناس من المعادن سبعة وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والأسرب والخرصيني ولنبدأ أولاً بذكر (الذهب) فقليل طبيعة حار لطيف لشدة اختلاط أجزائه المائية بالتراكية قيل إن النار لا تقدر على تفريق أجزائه فلا يحترق ولا يبلى ولا يصدأ وهو لين براق حلو الطعم أصفر اللون فالصفرة من ناريتها والليونة من دهنيته والبراقة من صفاء مائه .

خواصه يقوي القلب ويدفع الصرع تعليقاً ويمنع الفزع والخفقان ويقوي العين كحلاً ويجلوها إذا كان ميلاً ويحسن نظرها وإذا ثقت به الأذن لم تلتحم وإذا كوى به لم ينفط يبرأ سريعاً وإمساكه في الفم يزيل البخر .

(الفضة) قريبة منه وتصدأ وتحترق وتبلى بالتراب وإذا أصابها رائحة الرصاص والزئبق تكسرت أو رائحة الكبريت أسودت ومن خواصها أنها تزيل البخر من الفم إذا وضعت فيه وإذا أذيت مع الزئبق وطلي بها البدن نفع ذلك من الحكة والجرب وعسر البول .

(النحاس) قريب منها لكنه أيبس وأغلظ في الطبع .

ومن خواصه إذا صدئ وطلي بالحامض زال صدؤه والأكل في آنيته يولد أمراضاً لا دواء لها .

(الحديد) كثير الفائدة إذ ما من صنعة إلا وله فيها مدخل